ثم غزوة بني لحيان ثم غزوة بني قرد ثم غزوة بني المصطلق ثم غزوة
الحديبية ثم غزوة خيبر ثم غزوة الفتح فتح مكة ثم غزوة مكة ثم
غزوة حنين ثم غزوة الطايف ثم غزوة التبوك قال صلى الله عليه
وآله منها في تسع غزوات غزوة بدر الكبرى وهو يوم الجمعة السابع
عشر من شهر رمضان سنة ثنتين من الهجرة واحد وهو في شوال
سنة ثلث والخندق وبني قريظة في شوال سنه اربع وبني المصطلق
وبني لحيان في شعبان سنة خمس وخيبر سنه ست والفتح في
رمضان سنة ثمان وحنين وطايف في شوال سنة ثمان قال
غزوة غزاها بنفسه فقاتل فيها بدر واخرها تبوك واما عدد سراياه
فست وتلثون سرية على ما عدد في مواضعه قوله تعالى ليقطع طرفا
من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خايبين ليس لك من
الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون الايتان
اللغة الكبت الخزي وهو مصدر كبت الله العدو اى اخزاه واذا قل
الخليل الكبت صرعه الشيء على وجهه كبتهم الله فانكبتوا وحقيقة الكبت
شدة الوقع الذي يقع في القلب ودناصرة الانسان لوجهه للخور الذي
يدخله والخايب المنقطع فما امل ولا يكون الخيبة الا بعد الامل لانها
استياع يلي ما امل واليأس قد يكون قبل الامل وقد يكون بعد الامل و
اليأس والرجا نقيضان يتعاقبان كتعاقب الخيبة والظفر الاعراب
نصب او يتوب عليهم على ضربين احدهما ان يكون عطفا على ليقطع
ويكون قوله ليس لك من الامر شيء اعتراضا بين المعطوف والمعطوف
عليه كما تقول ضربت زيدا فانهم ذلك وعمرو او الاخر ان يكون او بمعنى

الا

الا ان فكانه قال ليس لك من الامر شيء الا ان يتوب الله عليهم او
يعذبهم فيكون امرك تابعا لامر الله ارضاك بتدبيره فيهم
ليقطع طرفا من الذين كفروا واختلف في وجه اتصاله بما قبله فقيل
يتصل بقوله وما النصر الا من عند الله ومعناه اعطاكم الله هذا
ونصركم به ليقطع طايفة من جميع الذين كفروا بالقتل والاسر وقيل
هو متصل بقوله ولقد نصركم الله ببدر اى ولقد نصركم ببدر ليقطع طرفا
وقيل معناه ذلك التقدير ليقطع طرفا اى قطعة منهم وللغوا ليهلك
طايفة منهم وقيل ليهدم ركنا من اركان الشرك بالقتل والاسر فاما
اليوم الذي قطع الله فيه الطرف من الذين كفروا فهو يوم بدر قتل فيه صناديد
قد سايهم وقادتهم الى الكفر في قول الحسن والربيع وقتادة وقيل
هو يوم احد قتل منهم فيه ثمانية عشر رجلا وانما قال ليقطع طرفا منهم
فلم يقل ليقطع وسطا منهم لانه لا يوصل الى الوسط منهم الا بقطع
الطرف ولان الطرف اوب الى المؤمنين فهو كما قال فاما الذين
يلونكم من الكفار او يكبتهم معناه او يخزيهم بالخيبة مما املوا من
الظفر بكم عن قتادة والربيع وقيل معناه يردهم عنكم منهزمين عن
الجباني والكلبي وقيل يصرعهم الله على وجوههم وقيل يطرحهم عليها
عن البرد وقيل يلعنهم عن السدي وقيل يهلكهم عن ابي عبيدة فينكبوا
خايبين لم ينالوا مما امنوا شيئا ليس لك من الامر شيء قيل هو متصل
بقوله وما النصر الا من عند الله فيكون معناه نصركم الله ليقطع طرفا
منهم او يكبتهم وليس لك ولا لغيرك من هذا الفتح شيء عن ابن مسلم
وقيل انه اعتراض بين الكلامين وقوله او يتوب عليهم متصل بقوله

Copyright © King Saud University